أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

تاريخ الإرسال 2019/ 7/15 — تاريخ القبول 2019//12/31

معن رائد أحمد التميمي(*)

الملخّص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في تربية لواء عين الباشا في الأردن. وتم استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة (الدولة العباسية مظاهرها والغزو المغولي) من كتاب التاريخ؛ باستخدام استراتيجية (PQ4R)، والاختبار التحصيلي لمهارات دراسة التاريخ، ومقياس الكفاءة الذاتية، وتكونت العينة من (50) طالبًا، قسموا إلى مجموعتين، واختيروا بالطريقة المتيسرة، ضابطة تكونت من (25) طالبًا، وتجريبية تكونت من (25) طالبًا. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في درجات عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي لمهارات دراسة التاريخ ومقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ، وفقًا لاستراتيجية التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة بتضمين استراتيجية (PQ4R) في مناهج التاريخ لدورها في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (PQ4R)، الكفاءة الذاتية، مهارات دراسة التاريخ.

(*) وزارة التربية والتعليم الأردنية.

The Effect of Using (PQ4R) Strategy on development Eighth Grade Students' History Study Skills and Self-Efficacy levels

Abstract:

The current study aims to identify the effect of using (**PQ4R**) strategy on development history study skills and self-efficacy levels among eighth grade students in Ein Al Bash's Directorate of Education in Jordan. The semi-experimental approach was used. Teacher's manual was prepared to teach (The Abbasid State: its Manifestations and Mongol Invasion) unit from the history book; using (PQ4R) strategy, the achievement test of history study skills and a self-efficacy scale. The sample of the study contained (50) students were conveniently divided into two groups: control group consisted of (25) students, and experimental group consisted of (25) students. The findings showed that there were statistically significant differences at (α=0.05) level between the degrees of the study sample in the achievement test of history study skills, and self-efficacy scale in accordance with teaching strategy in favor of the experimental group. The study recommended the use of (PQ4R) strategy in history curricula due its role in developing history study skills and students' self-efficacy level.

Keywords: (**PQ4R**) strategy, Self-Efficacy, History Study Skills.

المقدمة والخلفية النظرية

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتطورات العلمية المتلاحقة، وأصبح التحديث في المجالات كافة أمرًا ضروريًا لمتابعة التطور والانفتاح الثقافي، وبات العالم يواجه تحديات ومستجدات تتطلب عقلية متفتحة في التعامل معها، وفي ظل هذه التحديات بات من الطبيعي أن يعاد النظر في منظومة التعليم، أهدافًا ومنهاجًا وطريقة، وذلك عن طريق توظيف تلك المستجدات في خدمة العملية التعليمية، إذ لم يقتصر هدف العملية التربوية على إكساب الطلبة المعرفة، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم، وذلك باستخدام العمليات العقلية العليا، ومحاولة إكسابهم المهارات اللازمة كي يستطيعوا التعامل مع المعرفة بمختلف أطيافها بفاعلية. ومن ثَمَّ فمن الواجب استخدام طرائق واستراتيجيات تسهم في تنمية كفاءة الطلبة ومهاراتهم الدراسية (الزعبي، 2009؛ لبابنة، 2018).

وقد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من استراتجيات التدريس التي تركز على المتعلم بوصفه إنسانًا مفكرًا ومنظمًا، يستطيع توجيه سلوكه نحو أهداف معينة، وتعد استراتيجية (PQ4R) من أبرز الاستراتيجيات التعلمية التي ظهرت في الميدان التربوي، والتي تمثل إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة، وهي استراتيجية ذاتية التعلم، تساعد على حفظ المادة المقروءة وتذكرها؛ إذ إنها تساعد الطلبة على ترميز المعلومات في ذاكرتهم والربط الفاعل لعناصر المادة المقروءة، ومن ثم زيادة فهم النص المقروء خصوصًا أن معظم الطلبة يستخدمون استراتيجيات غير فاعلة في التعلم (غريب، 2011).

وتعود أهمية هذه الاستراتيجية في مجال التعلم والتعليم في تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وقدرته في السيطرة على تعلمه الخاص، واستخدام مهاراته بشكل مدروس لتحسين

أدائه، ومساعدته في تعزيز مهاراته وخبراته، فاستراتيجية (PQ4R) تهدف إلى تنشيط وتنمية معرفة المتعلم السابقة وجعلها نقطة انطلاق ومحور ارتكاز لربط المعلومات الجديدة الواردة (الهاشمي والدليمي، 2008). وتهدف استراتيجية (PQ4R) إلى الوصول بالمتعلم إلى حد الإتقان؛ وتعد هدفًا يسعى التعليم إلى تحقيقه؛ لما له من فوائد كثيرة، وتعتمد هذه الاستراتيجية على ست خطوات رئيسة تساعد الطلبة على حفظ المادة المقروءة وتذكرها والاحتفاظ بها وبقاء أثرها، كما تهدف إلى تطوير الوعي الذاتي، وتساعد الطلبة على الفهم؛ إذ يصبحون على وعي بما يتعلمون ويتحكمون في عملية الفهم القرائي (الصائغ والجبوري، 2014).

ويرى الباحث أن استراتيجية (PQ4R) تعد إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي استراتيجية توضيح وتفصيل، انتشرت وشاعت في الآونة الأخيرة؛ كونها تساعد المتعلمين على حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء أثره، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعد المتعلمين على فحص فهمهم إذ يصبحون على وعي، بمإذا يتعلمون، والتحكم في عمليات الفهم القرائي. وتتميز استراتيجية (PQ4R) بالقدرة على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة والتدريب على اكتشاف العلاقات والربط بين التعلم السابق واللاحق، كما أنها تجعل الطلبة أكثر قدرة على تنظيم المعلومات الجديدة ونقلها من الذاكرة القصيرة إلى الذاكرة طويلة الأمد، بالإضافة إلى قدرتها على تزويد الطلبة بالقدرة على حفظ المعلومات وترميزها بالطريقة الصحيحة واستذكارها وتحسين الفهم القرائي، وزيادة قدرة الطلبة على إنتاج الأسئلة وإجاباتها بدقة (عطية، 2010).

ومن هنا ظهرت الحاجة في تدريس مادة التاريخ إلى طرائق واستراتيجيات تدريس، تسهم بشكل فاعل في التغلب على الصعوبات التي تعترض تدريسها، وتعمل على

تدريب الطلبة على مهارات توليد الأفكار وصولًا للمعلومات، بشكل يتم فيه توظيف قدراتهم الذهنية تدريجيًّا إلى مستوى التمكن من هذه المهارات، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية (PQ4R) التي تتمثل في توضيح، وتفصيل النصوص التاريخية مما يساعد الطلبة في حفظ المقروء، وتذكره، والاحتفاظ به مع بقاء أثر تعلمه، بهدف تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعدهم على فحص فهمهم، إذ يصبحون على وعي بـ "مإذا يتعلمون" و"كيف يتعلمون؟" والتحكم في عمليات الفهم القرائي ليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي في المدرسة والمباحث الدراسية بشكل خاص، ولكن أيضًا عندما يقرأون خارج المدرسة بشكل عام.

تعد مهارات دراسة التاريخ مجموعة من المهارات اللازمة لمعالجة الموضوعات التاريخية على أساس النظر إلى الحاضر الذي يفسر بالماضي؛ وذلك عن طريق الربط والتفسير والوصول إلى نتائج يمكن بها تفسير بعض المشكلات المعاصرة. كما أنها القدرة على القيام بالمعالجة العقلية للوارد الحسي من معلومات وبيانات وخبرات، بهدف تكوين الأفكار وتقييمها، في ضل ظروف معينة، وبطريقة فاعلة، وبدقة عالية، ومجهود أقل (خريشة، 2001).

ويعرف الباحث مهارات دراسة التاريخ بأنها تلك المهارات التي تضم النقد والمقابلة، والتحقق، ووزن قيم الأدلة، وربط السبب بالنتيجة، وإرجاع الأحداث إلى دوافعها الأساسية لبيان أثرها في دراسة التاريخ، والتي تتطلب تلك المهارات عمليات عقلية متقدمة كعمليات الاستدلال والحكم والتعميم والتخيل.

وقد برزت أهمية دراسة مهارات التاريخ وتنميتها لدى المتعلمين في مبحث التاريخ؛ لاحتوائه على الكثير من المصادر والأحداث التاريخية، مما يتطلب التحري والتقصي للوقوف على حقيقتها، ولما تتضمنه مهارات دراسة التاريخ من القدرة على التمييز بين

الحقائق التاريخية ووجهات النظر، وربط الحدث التاريخي بسببه الحقيقي وتفسير ذلك، وتحري عدم التحيز، والموضوعية في النصوص التاريخية، وتقييم الأدلة والشواهد التاريخية التي تمتلئ بها كتب التاريخ (Anthony, 2004).

فالهدف من دراسة التاريخ؛ الوقوف على المعاني والمغازي والدروس المستفادة، فمن التاريخ يتم استخلاص العبر والدروس وتكوين التفكير التاريخي الذي يقوم على التمييز بين المفاهيم التاريخية، والرأي أو الحقيقة وتفسير الأحداث والظواهر التاريخية تفسير علميًا، ويعد التاريخ أحد أبرز فروع الدراسات الاجتماعية؛ لما له من أهمية للمجتمعات الإنسانية في دراسة الأحداث التاريخية والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات ومتابعتها بالتحليل المناسب لها (قطاوي، 2007).

ومن هنا يرى الباحث أن الهدف من مهارات دراسة التاريخ هو استفادة الطلبة من الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية مثل (القدرة على وزن الأدلة، وربط الأسباب بالنتائج، والمقارنة بين الحقائق ووجهات النظر، والتوصل إلى النتائج بهدف الخروج بتعميمات)، عن طريق دراستها بطريقة موضوعية ومنطقية.

ويشير عبيدات وأبو السميد (2005)؛ إلى أنه بالرغم من أن المدرسة قد تشبع رغبات وحاجات الطلبة، وتشكل مكانًا ممتعًا عند بعضهم، إلا أنها قد تكون مكانًا غير مريح، ومصدرًا للضغوطات والمشكلات التي تواجههم في الحياة المدرسية؛ لأن معظم الأساليب التربوية المستخدمة في المدارس تعتمد بشكل أساسي على الحفظ والاسترجاع مع تجاهل الاهتمام مهارات التفكير العليا وتطوير المهارات الأخرى مثل مهارات دراسة التاريخ لدى الطلبة. وعليه؛ فقد أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للطلبة، وذلك بتحسين وتنمية الكفاءة الذاتية لديهم، من أجل الاستغلال الأمثل للطاقات والقدرات التي يملكها وتوجيهها نحوى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية

والتعليمية، وهي تكوين شخصية متكاملة الجوانب والمتمتعة بالصحة النفسية والتوافق الدراسي (الزيادات وقطاوي، 2010).

وتعد الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يملكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور مهم في التحكم في البيئة؛ مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ولذلك أصبح مفهوم الكفاءة الذاتية ذا أهمية بارزة بوصفه أسلوبًا، لا سيما في دراسات التراكيب التعليمية كالتحصيل الدراسي وتحديد الأهداف وحل المشكلات (Artino, 2006).

كما يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم التي قدمها باندورا (Bandura, 1997) والذي يشير إلى أن الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يمتلكون مستويات أعلى من الدافعية الأكاديمية، ويقدمونَ أداءً أفضل، ويتبنونَ أنماطًا سلوكية إيجابية قادرة على مساعدتهم في إنهاء مهام التعلم. ومن ثَمَّ فإن هناك علاقة ارتباطية موجبة للكفاءة الذاتية مع التكيف الأكاديمي لدى الطلبة، إضافةً إلى أنها عامل تنبؤ دال إحصائيًّا بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

يرى الباحث أن مستوى الكفاءة الذاتية يختلف حسب الموقف التعليمي، فالطلبة الذين يمتلكون مستوى عاليًا من الكفاءة الذاتية في مبحث معين مثل التاريخ يبذلون جهدًا أكبر في محاولة البحث عن المعلومات والعمل على حفظها، ويسعون دائما لتحقيق النجاح، ويتصفون بمستوى أكبر من المثابرة بإنهاء مهمة التعليم حتى لو واجهوا معيقات في تحقيق ذلك.

وترتبط الكفاءة الذاتية مع عدد من المتغيرات النفسية مثل الهوية النفسية، والتي تمثل بناء أو هيكلًا مكونًا من مجموعة من المعتقدات والقدرات والخبرات السابقة المتعلقة

بالذات، وهي تتشكل من خبرات الفرد منذ طفولته، وتتمثل لدى الفرد على شكل معتقدات تعبر عن اتجاهات الفرد نحو ذاته. لذلك فإنه كلما ازداد اعتقاد الشخص بامتلاكه إمكانات سلوكية ملائمة من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر اندفاعًا لتحويل هذه الإمكانات إلى سلوك فاعل، كما أن مصادر توقعات الكفاءة الذاتية، تتكون من الخبرات المباشرة (مثل نجاح الفرد في التغلب على مشكلة أو موقف، وإدراكه للعلاقة بين الجهود التي بذلها والنتائج التي حصل عليها) وغير المباشرة (مثل التعلم بالملاحظة) والخبرات الرمزية (كالإقناع من الآخرين للشخص بقدرته على القيام بسلوك معين) والخبرات الانفعالية (رضوان،1997).

وهنا يرى الباحث أن توقعات الكفاءة الذاتية من الممكن أن تتغير وفقًا للخبرات والتجارب التي يمر بها الطلبة؛ لما لها من أثر مهم في حياتهم واندفاعهم للعمل والإنجاز، إذ تعمل في جزء منها على إثارة الدافعية للسلوك ومن ثم العمل؛ لذا فمن الضروري أن يتم التعرف على علاقة مستوى توقعات الكفاءة الذاتية مع متغير مهارات الدراسة التي تساعد في حل المشكلات، وتساعد الطلبة في اتخاذ القرارات، والتي أصبحت تشكل أحد الأهداف الرئيسة للتربية العلمية. وهذا الإدراك للعلاقة يكون واضحًا عندما يستخدم الأسلوب العلمي في التفكير لحل مشكلة ما أو موقف ما، فالأفراد الذين لديهم إحساس قوي بالكفاءة الذاتية يركزون تفكيرهم على تحليل المشكلات التي يواجهونها، من أجل الوصول إلى حلول مناسبة لها، مما سيؤثر في سلوكهم بشكل إيجابي، بينما الأفراد الذين لديهم شعور بعدم الكفاءة الذاتية فإن تفكيرهم يتحول إلى الداخل، فيتسبب بالوقوع بالمشكلات وعدم التركيز ومن ثم الفشل.

إن الهدف الرئيس للدراسات الاجتماعية كما حددها المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية تتمثل بإعداد الطلبة وتجهيزهم بالمعرفة، فهي ضرورة ملحة لفهم الماضي

ومواجهة مشكلات الحاضر والتخطيط للمستقبل، وهذا يمكن الطلبة من المشاركة الفاعلة في عالمهم. وتسعى جميع المناهج الدراسية التي تسهم في تنمية الجانب المهاري لدى المتعلمين عن طريق الموضوعات الدراسية المتعددة، إلى تنمية مهارات دراسة التاريخ والكفاءة الذاتية لدى الطلبة عن طريق الاطلاع والدراسة المتنوعة التي تنمي المهارات لديهم (تيرنر، 2005).

ويرى كل من بوردر وويليامز (Burder & Williams, 1995)، ونايف وردام (2012) أن مشكلات تدريس التاريخ تكمن بشكل أساسي في قلة كفاءة طرائق التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين وحفظ الأحداث التاريخية دون ربط منظم لها، وهذا يستدعي إجراء تغييرات جذرية في طرائق تدريس التاريخ حتى يتم إكساب الطلبة المحتوى المعرفي والمهارات التي تتصل بالمشكلات والقضايا التاريخية.

يتضح مما سبق؛ أهمية مهارات دراسة التاريخ والكفاءة الذاتية وضرورة تنميتهما لدى الطلبة في المواقف التعليمية؛ لما لهما من دور في تطور الطلبة والوصول بهم إلى المستوى المطلوب، كما أن التاريخ من المواد التي من الممكن أن تسهم في تنمية مهارات دراسة التاريخ والكفاءة الذاتية بمختلف المراحل عند الطلبة ضمن مجالاتها المتعددة.

بالاستناد إلى ما سبق يرى الباحث أن مبحث التاريخ مهم جدًّا في إعداد الطلبة ليكونوا مستنيرين ومثقفين لما يدور حولهم من أحداث، عن طريق عمليات الربط المنظم للمعرفة، كما أنه يساعدهم في التعامل مع المشكلات التي تواجههم ووضع حلول لها، لذلك يتوجب على المعلم استخدام طرائق تدريسية تزيد من فاعليته عند المتعلمين، وباعتبار استراتيجية (PQ4R) التي تعتمد على التعلم الذاتي والاندماج مع النص المقروء فقد تسهم في تحسين وتطوير مهارات الطلبة الدراسية تجاه هذه المادة، بالإضافة

إلى رفع كفاءتهم الذاتية. لذا سعت الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

مشكلة الدراسة

إن انخفاض مستوى الطللبة في مادة التاريخ يُعتبر من أهم التحديات التي تواجه الطلبة والتربويين على حدٍ سواء، وعن طريق عمل الباحث في الميدان التربوي؛ لاحظ ضعف اهتمام معلمي التاريخ في المدارس باستخدام الاستراتيجيات الحديثة، والتركيز على الإلقاء والتلقين وعدم الاهتمام بتنمية مهارات الطلبة الدراسية ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم. مما أدى إلى عدم رغبة الطلبة في دراستهم وانخفاض تحصيلهم الدراسي، وقد يعود ذلك لجمود المادة وعدم استخدام استراتيجيات وطرائق تجعلها فاعلة ومحببة للنفس. كما جاءت هذه الدراسة تحقيقًا لتوصيات بعض الدراسات السابقة، كدراسة القحطاني (2018)، التي أوصت بأهمية استخدام استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية، ودراسة الجبوري والخزاعي (2015)، ودراسة البادي (2013) التي أوصت بضرورة الاهتمام بمبحث التاريخ والعمل على توضيح مجاله للمتعلمين عن طريق تمكينهم والعمل على تحسين مهارات دراسة التاريخ ، والتي يتوقع أن يكون لها أثر في رفع الثقة بالنفس، وهنا يتوجب على المعلم إعطاء أولويات للمهارات الدراسية سواء أكانت عامة أم تاريخية على أن يكون داخل الغرفة الصفية.

من هنا، رأى الباحث أهمية استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. إذ يشير الأدب التربوي المتعلق بتدريس مبحث التاريخ، إلى ندرة البحوث العلمية والدراسات التي اهتمت بدراسة أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى

الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ، وبناءً على ذلك؛ فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارات دراسة التاريخ تعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية، و(PQ4R)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثامن الأساسي على مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية، (PQ4R)؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة عن طريق جانبين، هما:

أولًا: الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية في أنها سلطت الضوء على أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية، وحسب –علم الباحث– تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، ومن المؤمل أيضًا أن تسهم الدراسة في توفير معلومات قد تساعد القائمين على المدارس الأساسية الحكومية الأردنية على أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ. وذلك بهدف معالجة جوانب القصور؛ مما يزيد من مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة. ومن ثم فإن الدراسة قد تعد إضافة للدراسات العربية التي اهتمت بمتغيرات

الدراسة، كما أن أهمية الدراسة تبرز عن طريق أهمية المرحلة التي تجري عليها، وهي مرحلة انتقالية بالنسبة للطلبة ينطوي عليها العديد من القرارات المستقبلية.

ثانيًا: الأهمية العملية

أما أهمية الدراسة من الجانب العملي، فتتمثل بتقديم نماذج لدروس في مقرر التاريخ، تتضمن التدريس باستراتيجية (PQ4R)؛ فهي بذلك تلبي التوجهات الحديثة في التدريس التي تنادي بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تؤثر إيجابًا في العملية التعليمية التعلمية، والتي قد يستفيد منها القائمون على إعداد وتدريب المعلمين، كما تقدم هذه الدراسة اختبارًا لاكتساب المفاهيم التاريخية والذي قد يستفيد منه طلبة البحث العلمي عند إعداد أدواتهم، وقد تعمل هذه الدراسة على فتح المجال أمام الباحثين التربويين لإجراء دراسات أخرى متعلقة بهذه الاستراتيجية، ومن أهميتها أيضًا أنها تفيد المعلمين عند تطبيقها، إذ تساعد طلبتهم على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة عن طريق عملية الترميز، وتسهّل على الطلبة استرجاع المعلومات، وتنمي أيضًا الكفاءة الذاتية عند الطلبة دون الاعتماد بشكل مباشر على المعلم. ويؤمل من هذه الدراسة أن تخرج بنتائج تُفيد مخططي المناهج في استخدامها أثناء صياغتهم للمواد الدراسية وبخاصة مادة التاريخ.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

استراتيجية (PQ4R): هي طريقة تدريسية تُستخدم لتنشيط الذاكرة، وتقوم على تحسين قدرة المتعلم على فهم المادة المقروءة وتذكرها واستيعابها وترميزها وتوضيحها (عفانة والجيش، 2007: 13). وتُعرف في هذه الدراسة بأنها مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظّمة والمتسلسلة والمتتابعة التي استخدمت لتدريس طلبة المجموعة التجريبية، وهذه الخطوات هي (القراءة التمهيدية للموضوع، وطريقة الأسئلة، وقراءة

النص، والتأمل وتكوين التصورات والأفكار عن الموضوع، والتسميع بصوت عالٍ، والمراجعة)، والتي تقوم بتدريب الطلبة على تنظيم المادة، وتفصيل المادة ودراستها بإتقان أي تفصيل بين الفكرة الرئيسة والفكرة المساعدة، والتمرين على الاسترجاع عن طريق طرح الأسئلة والإجابة عنها، والتفكير في الأمثلة، والتسميع، والمراجعة التي تسهم في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم. وتتم هذه الخطوات الستة وفقًا للخطة التدريسية التي أعدّت لذلك، ويقاس أثر هذه الاستراتيجية عن طريق اختبار مهارات دراسة التاريخ المعدّ لهذه الدراسة، ومقياس للكفاءة الذاتية.

مهارات دراسة التاريخ: ويقصد بها الباحث في هذه الدراسة مجموعة من المهارات لقياس قدرة استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات دراسة التاريخ من الوحدة الأولى (الدولة العباسية –مظاهرها والغزو المغولي) من كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي لعام الدراسي 2018 – 2019، والتي تشتمل على (4) دروس وهي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة العباسية، والمظاهر الفكرية والحضارية في الدولة العباسية، وضعف الدولة العباسية، والغزو المغولي، ضمن المجالات الآتية (كشف الحقيقة التاريخية، وكشف العلاقة بين السبب والنتيجة، وتصنيف الأحداث زمنيًّا ومكانيًّا، وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات، واستخدام المنهج التاريخي، واختيار قراءة الوثيقة التاريخية، والبحث عن الدليل التاريخي)، ويتم قياسها عن طريق استجابات الطلاب عن اختبار مهارات دراسة التاريخ.

الكفاءة الذاتية: "هي مجموعة المعارف والتوقعات الذاتية حول قدرة الفرد في التغلب على المشكلات التي تواجهه والتمكن من حلها عن طريق ما يمتلكه من قدرات ومهارات ذاتية" (الدليمي، 2012: 4). ويقصد بها في هذه الدراسة قدرة الفرد في التغلب على المشكلات التي تواجهه في دراسة مبحث التاريخ، والتمكن من تحقيق أهدافه وتنفيذ

مهماته المتعلقة بهذا المبحث، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تم تنفيذ هذه الدراسة، وفق الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة زيد بن حارث الأساسية للبنين، في مديرية تربية لواء عين الباشا التابعة لمحافظة البلقاء.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019.
- **الحدود الموضوعية:** تم تدريس الوحدة الأولى (الدولة العباسية –مظاهرها والغزو المغولي) من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الثامن الأساسي وفق استراتيجية (PQ4R).

الدراسات السابقة

قام كولميناس وجارسيا ورايس Culminas– colis, Garcia,& Reyes, (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على تدريس مهارات التفكير التاريخي عن طريق الأسلوب (قراءة مثل مؤرخ). إذ تكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدينة كويزون في الفليبين. قامت الدراسة البحثية بتطوير وتنفيذ نمإذج التعلم لتلاميذ الصف السادس في مادة التاريخ باستخدام أسلوب القراءة كأداة في تحليل المصادر الأولية في تدريس مهارات التفكير التاريخي. وأظهرت النتائج أن طريقة القراءة مثل المؤرخ مناسبة جدا في تطوير مهارات التفكير التاريخي؛ لأنها تشرك الطلاب في البحث التاريخي.

قام الكوابح والجازي (AL-Qawabeh & Aljazi, 2018) بدراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية (PQ4R) في تدريس الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (104) طلاب وطالبات، موزعين على (52) طالبًا و(52) طالبةً، وتم اختيارهم عشوائيًّا في مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين، مكونة كل منهما من (26) طالبًا وطالبةً، وتم استخدام اختبار التحصيل لفهم القراءة كأداة للدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل وفهم القراءة، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية (PQ4R)، وأظهرت النتائج وجود اختلاف كبير لصالح الإناث.

وقام القحطاني (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي . وتكونت عينة البحث من (64) طالبة تم اختيارهن قصديا من المدرسة المتوسطة التابعة لإدارة تعليم الرياض، واستخدمت الأساليب الإحصائية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاستراتيجية (PQ4R) ، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر لاستراتيجية (PQ4R) في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي.

وأجرى إيرسان، ودوليكوغلو، وفيسيكوغلو، وإيلغوي وأوكاتي (Ersan, Dolekoglu, Fisekcioglu, Ilguy & Oktay, 2018) دراسة في تركيا هدفت إلى التعرف على العلاقة بينَ مصادر ومستويات الضغوط النفسية، مستوى الكفاءة الذاتية واستراتيجيات تحمل الضغوط النفسية لدى الطلاب الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من

(100) طالب. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس مصادر الضغوط النفسية ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس استراتيجيات تحمل الضغوط النفسية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مصادر مستوى الضغوط النفسية ومستوى الكفاءة الذاتية والاستراتيجيات الإيجابية لتحمل الضغوط النفسية لدى الطلاب الجامعيين. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بينَ الكفاءة الذاتية وبينَ القدرة على تحمل الضغوط النفسية.

لم يجد الباحث في أثناء بحثه دراسة تتفق مع الدراسة الحالية تمامًا، من حيث الهدف والعينة وأدوات الدراسة في دراستها لأثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. فمن حيث الهدف فقد تنوعت؛ فمنها ما هدفت فيه إلى التعرف على العلاقة بينَ مصادر ومستويات الضغوط النفسية، مستوى الكفاءة الذاتية واستراتيجيات تحمل الضغوط النفسية كدراسة إيرسان، ودوليكوغلو، وفيسيكوغلو، وإيلغوي وأوكاتي (Ersan, Dolekoglu, Fisekcioglu, Ilguy & Oktay, 2018)، وأخرى هدفت إلى التعرف على تدريس مهارات التفكير التاريخي عن طريق الأسلوب (قراءة مثل مؤرخ) كدراسة كولميناس وجارسيا ورايس (Culminas- colis, Garcia,& Reyes, 2016). وعلى العموم فإن أهداف هذه الدراسات تتفق مع هدف فرعي من أهداف الدراسة الحالية، ولكنها تختلف عن هذه الدراسات في الهدف الرئيس من هذه الدراسة، ألا وهو أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. ومن حيث العينات فقد تنوعت تبعًا لتنوع الأهداف، إذ أجريت بعض الدراسات السابقة على طلبة الجامعات كدراسة إيرسان، ودوليكوغلو، وفيسيكوغلو، وإيلغوي وأوكاتي (Ersan, Dolekoglu, Fisekcioglu,

Ilguy & Oktay, 2018)، ومنها ما أجري على طلبة المدارس للمرحلة المتوسطة كدراسة القحطاني (2018). ومن حيث أدوات الدراسة فقد قام الباحث في الدراسة الحالية بتصميم وتطوير أدوات خاصة باستخدام استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية ذات أبعاد ومضامين تنطلق من منظور تربوي. ومن حيث معالجة البيانات فقد تمت مناقشة النتائج وتحليلها في كل الدراسات التربوية السابقة من وجهة نظر تربوية بحتة، بينما ستتصدى الدراسة الحالية إلى مناقشة النتائج وتحليلها من منظور تربوي ونفسي.

وتتميز الدراسة الحالية في مبحث التاريخ، وهو مبحث يعتمد على القراءة والتحليل والفهم، وهذا ما يتناسب مع استراتجية PQ4R، فالقراءة هي متطلب في جميع المباحث الدراسية، ولأن التاريخ هو عبارة عن نصوص تاريخية جامدة، وقد يشعر الطالب فيها بالملل وعدم الرغبة في التعامل معه؛ لذا فإن انتقاء طريقة تدريسية تشرك الطلاب في التعلم، فإنها تسهم في تقبل مبحث التاريخ وبناء اتجاهات إيجابية حوله.

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات يمكن إجمالها فيما يأتي:

- الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدِّراسة.
- تحديد الحجم المناسب لعينة الدِّراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات، مما يسهل على الباحث التوصل إلى استنتاجات وتوصيات مهمة في دراسته.
- الاطلاع على أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات التي عن طريق عرضها تمكن الباحث من تحديد الأساليب المناسبة لمتغيرات الدِّراسة.

- تقديم المقترحات والتوصيات ومناقشة النتائج لبيان مدى اتفاق نتائج الدراسات السابقة واختلافها مع نتائج الدِّراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ كون هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن أثر استراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي (ذكور) في الفئة العمرية (14) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018–2019) والبالغ عددهم (961) طالبًا، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (50) طالبًا من طلاب الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018 في شعبتين تم اختيارهما بالطريقة المتيسرة، وتم تقسيم الشعب إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

أدوات الدراسة والمادة الدراسية

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات تم استخدام الأدوات الآتية:

أولًا: المادة الدراسية

تم اختيار الوحدة الأولى (الدولة العباسية – مظاهرها والغزو المغولي) من كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2019 – 2020م، والتي تشتمل على (4) دروس وهي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة العباسية، والمظاهر الفكرية والحضارية في الدولة العباسية، وضعف الدولة العباسية، والغزو المغولي، وتم صياغة الأهداف السلوكية بعد الاطلاع على الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ الذي أعدته وزارة التربية والتعليم في دليل المعلم، كما تم إعداد مجموعة الخطط الدراسية للوحدة الدراسية وفق استراتيجية (PQ4R)، وتم تحديد الإجراءات التدريسية التي اتبعها المعلم، والتي اشتملت على الأهداف والنشاطات والفعاليات التي قام بها كل من المعلم والطلاب، كما اشتملت الخطة على النتاجات العامة للوحدة الدراسية، بالإضافة إلى النتاجات الخاصة، والوسائل التعليمية التي تم استخدامها، وطرق عرض الدروس.

صدق المادة الدراسية

للتحقق من صدق محتوى المادة الدراسية وإعدادها وفق استراتيجية (PQ4R) فقد تم عرضها على عدد من المختصين وذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخ وعلم النفس، للتأكد من مدى ملاءمة ومناسبة الأهداف السلوكية والخطة الإجرائية لهذه الدراسة من أجل الحصول على ملاحظاتهم من حذف أو إضافة أو أي اقتراح، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم بما يحقق أهداف الدراسة ملحق(6).

ثانيًا: اختبار مهارات دراسة التاريخ

لتحقيق أهداف الدراسة والكشف عن مستوى مهارات دراسة التاريخ لدى الطلاب، تم إعداد الاختبار بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة أبي زيتون والناطور (2009)، ودراسة غنيمات وعليمات (2011)، ودراسة مهيدات (2017)، ودراسة فرمان وإبراهيم (2013)، وتم تحديد عدد من المهارات الدراسية ضمن هذا الاختبار بما يحقق أهداف الدراسة.

صدق اختبار مهارات دراسة التاريخ

تم التحقق من صدق اختبار مهارات دراسة التاريخ عن طريق عرضه على عدد من المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا وعلم النفس، للتأكد من مدى ملاءمة هذا الاختبار للدراسة بهدف الحصول على ملاحظاتهم من أجل التعديل أو حذف أو الإضافة، ومدى مناسبة المهارات التي تضمنها الاختبار، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بما يحقق أهداف الدراسة.

ثبات اختبار مهارات دراسة التاريخ

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (25) من مدرسة صافوط الثانوية للبنين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (1):

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مهارة كشف الحقيقة التاريخية	0.83	0.72
مهارة كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	0.84	0.70
مهارة تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	0.81	0.71
مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	0.86	0.74
مهارة استخدام منهج البحث التاريخي	0.87	0.73
مهارة البحث عن الدليل التاريخي	0.83	0.72
مهارة اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	0.88	0.76
المهارات ككل	**0.87**	**0.83**

ثالثًا: مقياس الكفاءة الذاتية

لتحقيق أهداف الدراسة والكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، تم إعداد المقياس بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة المحسن (2006)، ودراسة بني خالد (2009)، ودراسة يعقوب (2012)، ودراسة الجهورية والظفري (2018)، إذ تضمن مقياس الكفاءة الذاتية (23) فقرة، وتم استخدام التدرج الرباعي للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

صدق مقياس الكفاءة الذاتية

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية عن طريق عرضه على عدد من المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، للتأكد من مدى ملاءمة هذا المقياس للدراسة، بهدف الحصول على ملاحظاتهم من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة، ومدى مناسبة الفقرات ووضوحها من حيث المعنى وسلامة الصياغة اللغوية، وتم صياغة الفقره (5) و (8) و(11) و(15) و(16) وحذف (3) فقرات، وذلك بما يحقق أهداف الدراسة، وبذلك فقد أصبح المقياس بصورته النهائية (20) فقرة.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (25) طالبا من مدرسة صافوط الثانوية للبنين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.86). وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب كودر ريتشاردسون 20، إذ بلغ (0.80)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغير المستقل، وله مستويان:

- المجموعة التجريبية (PQ4R).
- المجموعة الضابطة.

ثانيًا: المتغيرات التابعة

- مهارات دراسة التاريخ.
- الكفاءة الذاتية.

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفقًا للخطوات والإجراءات الخاصة بالدراسة الحالية على النحو الآتي:

- الرجوع إلى قاعدة البيانات المعرفية والاطلاع على ما جاء فيها من دراسات حول استراتيجية (PQ4R) بهدف تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها والهدف منها.

- مطالعة الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط باستراتيجية (PQ4R) وما يتعلق بمهارات دراسة التاريخ والكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى الاطلاع على المقاييس السابقة في هذا المجال، وذلك بهدف إعداد وتطوير أدوات الدراسة والعمل على التأكد من صدقها وثباتها ومن جاهزيتها للتطبيق.
- تطبيق التجربة خلال الفترة الواقعة من (2019/2/10 إلى 2019/4/10) بواقع (8) حصص.
- بناء أدوات الدراسة المتمثلة باختبار مهارات دراسة التاريخ، وهو مؤلف من(7) فقرات ومقياس الكفاءة الذاتية، ومؤلف من (20) فقرات، وقد تم التأكد من صدقهما وثباتهما.
- إعداد دليل معلم لكيفية تدريس الوحدة الدراسية المطورة، وهي الوحدة الأولى (الدولة العباسية –مظاهرها والغزو المغولي) من كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2019 – 2020م، والتي تشتمل على (4) دروس وهي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة العباسية، والمظاهر الفكرية والحضارية في الدولة العباسية، وضعف الدولة العباسية، والغزو المغولي.
- تحكيم أدوات الدراسة من قبل مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.
- تطبيق الأدوات بصورة قبلية على العينة الضابطة وعلى العينة التجريبية إذ تم إجراء الاختبار قبل أسبوع من تطبيق الوحدة.
- اختيار شعبتين من شعب الصف الثامن لتنفيذ إجراءات الدراسة، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم تدريس المجموعة التجريبية عن طريق استراتيجية

(PQ4R)، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

- تحديد الوحدة الدراسية التي تم تدريسها لطلاب المجموعة التجريبية عن طريق استراتيجية (PQ4R)، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد تم اعتماد وحدة الدولة العباسية (مظاهرها والغزو المغولي).
- تطبيق الاختبار التحصيلي في تحسين مهارات دراسة التاريخ وتنمية الكفاءة الذاتية لكلا المجموعتين، قبليًا (قبل البدء بالتدريس) واختبار بعدي (بعد الانتهاء من التدريس).
- تصحيح استجابات الطلاب على الاختبارين القبلي والبعدي حسب التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبارات.
- العمل على تحليل نتائج الاختبارات التي تم إجراؤها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) وعرض النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة..

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) لعمل التحليلات والمعالجات الإحصائية اللازمة تبعًا لفرضيات الدراسة التي تم طرحها. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار T-Test.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارات دراسة التاريخ تعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية، (PQ4R)؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في اختبار مهارات دراسة التاريخ في القياسين القبلي والبعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (4).

الجدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في اختبار مهارات دراسة التاريخ للقياسين القبلي والبعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)

استراتيجية التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
PQ4R	25	10.24	2.223	19.96	2.458
الطريقة الاعتيادية	25	10.36	3.040	15.20	3.428
المجموع	50	10.30	2.636	17.58	3.807

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات عينة الدراسة في مقياس مهارات دراسة التاريخ في القياسين القبلي والبعدي وفقا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار المهارات ككل وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5):

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في اختبار المهارات وفقا لاستراتيجية التدريس بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	73.764	1	73.764	9.816	.003	.173
الاستراتيجية التدريس	289.754	1	289.754	38.558	.000	.451
الخطأ	353.196	47	7.515			
الكلي	710.180	49				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (= 0.05) في درجات عينة الدراسة في اختبار المهارات وفقًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) (38.258) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يعني وجود أثر لاستراتيجية التدريس.

كما يتضح من الجدول (5) أن حجم أثر طريقة التدريس كان مرتفعا؛ فقد فَسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (45.1%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع، وهو مقياس مهارات دراسة التاريخ. ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقا للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لمهارات دراسة التاريخ تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
PQ4R	19.145	1.030
الطريقة الاعتيادية	15.935	1.030

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين طبقت عليه استراتيجية التدريس PQ4R، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)،، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7):

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية وفقاً لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)

الأبعاد	استراتيجية التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة كشف الحقيقة التاريخية	PQ4R	25	1.60	.913	2.96	.889
	الاعتيادية	25	1.88	1.166	2.12	.927
	المجموع	50	1.74	1.046	2.54	.994
مهارة كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	PQ4R	25	1.36	.995	2.92	.862
	الاعتيادية	25	1.32	.852	2.12	.833
	المجموع	50	1.34	.917	2.52	.931
	PQ4R	25	1.24	.723	2.44	.870

مهارة تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	الاعتيادية	25	1.28	.891	1.80	.707
	المجموع	50	1.26	.803	2.12	.849
مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	PQ4R	25	1.88	1.092	2.92	.640
	الاعتيادية	25	1.68	1.108	2.44	.768
	المجموع	50	1.78	1.093	2.68	.741
مهارة استخدام منهج البحث التاريخي	PQ4R	25	1.36	.638	3.24	.879
	الاعتيادية	25	1.44	1.003	2.56	.821
	المجموع	50	1.40	.833	2.90	.909
مهارة البحث عن الدليل التاريخي	PQ4R	25	1.76	.779	3.12	.833
	الاعتيادية	25	1.64	1.254	2.36	1.114
	المجموع	50	1.70	1.035	2.74	1.046
مهارة اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	PQ4R	25	1.04	1.020	2.36	.995
	الاعتيادية	25	1.12	.833	1.80	.816
	المجموع	50	1.08	.922	2.08	.944

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات دراسة التاريخ الفرعية ناتجة عن اختلاف استراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8):

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر استراتيجية التدريس، على مهارات دراسة التاريخ الفرعية

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η2
طريقة التدريس	Hotelling's Trce	1.188	5.941	7.000	35.000	.000	.543

يتبين من الجدول (8) وجود أثر لطريقة التدريس ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على القياس البعدي لمهارات دراسة التاريخ الفرعية مجتمعة، إذ بلغت قيمة هوتلينج (1.188) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولتحديد على أية مهارة من المهارات كان أثر الاستراتيجية، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لكل مهارة على حدة وفقًا للاستراتيجية بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9):

تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لأثر الاستراتيجية على القياس البعدي لكل مهارة من مهارات دراسة التاريخ بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين مهارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η2
كشف الحقيقة التاريخية القبلي (المصاحب)	كشف الحقيقة التاريخية	2.769	1	2.769	4.484	.040	.099
كشف العلاقة بين السبب والنتيجة (المصاحب)	كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	3.073	1	3.073	4.671	.037	.102
تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا القبلي (المصاحب)	تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	6.644	1	6.644	12.841	.001	.238

مصدر التباين مهارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η2
إصدار الأحكام واتخاذ القرارات القبلي (المصاحب)	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	2.398	1	2.398	6.540	.014	.138
استخدام منهج البحث التاريخي القبلي (المصاحب)	استخدام منهج البحث التاريخي	.312	1	.312	.407	.527	.010
البحث عن الدليل التاريخي القبلي (المصاحب)	البحث عن الدليل التاريخي	.546	1	.546	.572	.454	.014
مهارة اختيار قراءة الوثيقة التاريخية القبلي (المصاحب)	اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	8.223	1	8.223	12.430	.001	.233
المجموعة	كشف الحقيقة التاريخية	11.203	1	11.203	18.143	.000	.307
	كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	7.001	1	7.001	10.643	.002	.206
	تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	5.374	1	5.374	10.386	.002	.202
	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	2.642	1	2.642	7.205	.010	.149
	استخدام منهج البحث التاريخي	5.447	1	5.447	7.094	.011	.148
	البحث عن الدليل التاريخي	5.412	1	5.412	5.668	.022	.121
	اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	4.678	1	4.678	7.071	.011	.147
الخطأ	كشف الحقيقة التاريخية	25.316	41	.617			
	كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	26.968	41	.658			
	تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	21.215	41	.517			
	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	15.033	41	.367			
	استخدام منهج البحث التاريخي	31.481	41	.768			
	البحث عن الدليل التاريخي	39.145	41	.955			
	اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	27.123	41	.662			

مصدر التباين مهارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η2
الكلي المصحح	كشف الحقيقة التاريخية	48.420	49				
	كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	42.480	49				
	تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	35.280	49				
	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	26.880	49				
	استخدام منهج البحث التاريخي	40.500	49				
	البحث عن الدليل التاريخي	53.620	49				
	اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	43.680	49				

يظهر من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقا لأثر استراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، في جميع المهارات الفرعية، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للمهارات وفقًا لاستراتيجية التدريس، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10):

الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لمهارات دراسة التاريخ وفقًا لاستراتيجية التدريس

المتغير التابع مهارة	استراتيجية التدريس	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
كشف الحقيقة التاريخية	PQ4R	3.027	.159
	الاعتيادية	2.053	.159
كشف العلاقة بين السبب والنتيجة	PQ4R	2.905	.164
	الاعتيادية	2.135	.164

تصنيف الأحداث زمنيا ومكانيا	PQ4R	2.457	.146
	الاعتيادية	1.783	.146
إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	PQ4R	2.916	.123
	الاعتيادية	2.444	.123
استخدام منهج البحث التاريخي	PQ4R	3.239	.178
	الاعتيادية	2.561	.178
البحث عن الدليل التاريخي	PQ4R	3.078	.198
	الاعتيادية	2.402	.198
اختيار قراءة الوثيقة التاريخية	PQ4R	2.394	.165
	الاعتيادية	1.766	.165

يتضح من الجدول (10) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع المهارات جاءت لصالح استراتيجية التدريس (PQ4R)، علمًا أنّ حجم الأثر للمهارات كان متوسطًا إلى مرتفعًا، وقد تراوح ما بين (1.766-3.239).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التدريس باستراتيجية التدريس (PQ4R) لمبحث التاريخ للصف الثامن الأساسي قد تضمن خطوات تعليمية ناجحة، أتاحت للطلبة السير في خطوات منظمة، ساهمت بشكل كبير في تنمية قدراتهم على حفظ المعلومات وترميزها بالطريقة الصحيحة واستذكارها؛ مما أدى إلى تحسين الفهم القرائي لديهم، وزيادة قدرتهم على إنتاج الأسئلة وإجاباتها بدقة، إذ ساعدت الطلاب على القيام بالأنشطة وحدهم، ومكنتهم من حل المشكلات وتحمل المسؤولية، ونمت لديهم القراءة والتحقق والتفسير والتنبؤ وإصدار الأحكام. وقد يفسر ذلك بأن استراتيجية التدريس بطريقة (PQ4R) عملت على تحسين مستواهم في الفهم القرائي، مما ساهم على تعديل خططهم وأساليبهم القرائية، وتنظيمها، ومراقبة الفهم واكتشاف الصعوبات التعليمية ومحاولة التغلب عليها. وهذا ما أكده الصائغ والجبوري (2014) في أن استراتيجية

التدريس (PQ4R) تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى حد الإتقان؛ وتعد هدفًا يسعى التعليم إلى تحقيقه؛ لما له من فوائد كثيرة، وتعتمد هذه الاستراتيجية على ست خطوات رئيسة، تساعد الطلاب على حفظ المادة المقروءة وتذكرها والاحتفاظ بها وبقاء أثرها، كما تهدف إلى تطوير الوعي الذاتي، وتساعد الطلاب على الفهم إذ يصبحون على وعي بما يتعلمون ويتحكمون في عملية الفهم القرائي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بليل (2017) التي أكدت أن المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التدريس (PQ4R) تفوقت على المجموعة الضابطة، إذ تبين بأن التحصيل أعلى عند المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0.05 =) بين متوسطات أداء طلبة الصف الثامن الأساسي على مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية، (PQ4R)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي على مقياس مستوى الكفاءة الذاتية، في مبحث التاريخ في القياسين القبلي والبعدي، تبعًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (11).

الجدول (11):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ للقياسين القبلي والبعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)

استراتيجية التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
PQ4R	25	2.82	.372	3.41	.242

الطريقة الاعتيادية	25	2.71	.471	3.13	.369
المجموع	50	2.76	.423	3.27	.339

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية،في مبحث التاريخ في القياسين القبلي والبعدي، وفقًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية) ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12):

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.001	1	.001	.011	.915	.000
المجموعة	.954	1	.954	9.629	.003	.170
الخطأ	4.659	47	.099			
الكلي	5.640	49				

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (= 0.05) في درجات عينة الدراسة في مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ وفقًا لاستراتيجية التدريس (PQ4R، الطريقة الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) (9.629) بدلالة إحصائية مقدارها (0.170)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا، مما يعني وجود أثر لاستراتيجية التدريس.

كما يتضح من الجدول (12) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيرًا؛ فقد فَسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (17%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع، وهو مقياس مستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ.

ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقا للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول (13):

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها لمستوى الكفاءة الذاتية في مبحث التاريخ تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	3.403	.064
ضابطة	3.137	.064

تشير النتائج في الجدول (13) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت عليها طريقة **(PQ4R)** مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وقد يعزو الباحث هذه النتائج إلى أن استراتيجية التدريس (PQ4R) عززت الجانب التطبيقي والعملي عند الطلاب عن طريق بذل المزيد من الجهد والإصرار الذي يؤدي إلى تحقيق أهدافهم، ومن ثم توظيف ما توصلوا إليه من قدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح في حياتهم العلمية والعملية. كما أن استراتيجية التدريس (PQ4R) ساعدت الطلاب في توليد كمية كبيرة من الأفكار والتصورات؛ مما ساهم في تطور الهوية لديهم. وهذا ما أكده بدوي (2010) في أن مشاركة الطلاب في عملية التعلم تجعلهم أقرب للنجاح، وهذا يؤدي إلى الشعور بالإنجاز وتحقيق الذات ورفع مستوى الكفاءة لديهم. كما أن لها دورًا كبيرًا في تحسين مهارات الطلاب الدراسية، ورفع

كفاءتهم الذاتية؛ مما يسهم في تطوير الطالب معرفيًّا وسلوكيًّا، وفيها يكون الطالب هو المسؤول عن تعلمه، ومن ثم تصقل شخصيته. ومن المهارات التي تساعد في التعلم الذاتي التساؤل والتنظيم والحوار والنقاش والقراءة السريعة والتقويم الذاتي والتغذية الراجعة والالتزام والمثابرة ومعالجة المعلومات والعمل على ترجمة الأهداف إلى خطط ونشاطات وإعداد الملخصات الجيدة وتدوين الملاحظات، بالإضافة إلى توثيق ما اقتبسه من معلومات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبي زيتون والناطور (2009) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا، لصالح المجموعة التجريبية بالمهارات الدراسية ومفهوم الذات الأكاديمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تضمين استراتيجية (PQ4R) في مناهج التاريخ، لما لها من دور في تنمية مهارات دراسة التاريخ ومستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.
- دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تدريب معلمي التاريخ والمشرفين على كيفية التدريس وفق استراتيجية (PQ4R).
- دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تضمين استراتيجية (PQ4R) في محاور دورات إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة.
- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى مماثلة على متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

قائمة والمراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو زيتون، ج والناطور، م. (2009). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 7 (1)، 43-84.

البادي، ص. (2013). المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ وعلاقتها بالمهارات التاريخية وميول طلبتهم نحو مادة التاريخ. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة زاخو.

بليل، سعد. (2017). أثر استراتيجية (PQ4R) في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة كلية التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس. مجلة أوروك. 3 (9)، 468 – 500.

بني خالد، م. (2009). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 24 (2)، 413 – 433.

تيرنر، ت. (2005). الدراسات الاجتماعية في المرحله الابتدائية. ترجمة فخري رشيد خضر. دبي: دار التعلم.

الجبوري، ف والخزاعي، ع. (2015). فاعلية التدريس باستراتيجية (PQ4R)في التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية. 17 (1)، 435 – 489.

الجهورية، ف والظفري، س.(2018).علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من (7-12) في سلطنة عُمان، جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. 12 (1)، 163 – 178.

خريشة، ع.(2001). مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر. **19** (10) ،13 -45.

الدليمي، ن. (2012). قياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة للشباب المنتميين إلى منتديات الشباب. مجلة التربية الرياضية، 5 (4)، 1 – 15.

رضوان، س.(1997). توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس. مجلة الشؤون الاجتماعية. 55 (14). 25-51.

الزعبي، أ. (2009). الموهبة والتفوق والإبداع: أساليب الكشف عنها وتوجيهها ورعايته. الطبعة الأولى، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزيادات، م وقطاوي، م. (2010). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعلمها. عمان: دار الثقافة.

الصائغ، أ والجبوري، ح. (2014). أثر استراتيجية تومس روبنسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. 19 (1)، 12 – 43.

عبيدات، ذ وأبو السميد، س. (2005). الدماغ والتعليم والتفكير. الطبعة الأولى، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عطية، م. (2010). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عفانة، ع والجيش، إ. (2007). التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

غريب، ح. (2011). أثر استراتيجية (PQ4R) في فهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، العراق، بغداد.

غنيمات، خ وعليمات، ع. (2011). أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية. مجلة الجامعة الإسلامية. كلية الأميرة رحمة، جامعة البلقاء التطبيقية. **19** (2)، 513 – 558.

فرمان، ش وإبراهيم، م. (2013). أثر استعمال استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H في التحصيل واكتساب المهارات الدراسية لمادة طرائق التدريس عند طلبة كلية التربية. جامعة بغداد. مجلة جامعة زاخوا. 1 (2)، 401 – 431.

القحطاني، ش. (2018). فعالية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، **2**(14) ، 105-128.

قطاوي، م. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الفكر للنشر.

لبابنة، ب. (2018). تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا في ضوء برنامج سكامبر وقياس أثرها في تنمية الخيال الإبداعي والتفكير البصري لدى الطلاب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد.

المحسن، س. (2006). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مهيدات، م. (2017). درجة امتلاك الطلاب ذوي صعوبات التعلم للمهارات الدراسية اللازمة للانتقال للصف النظامي من وجهة نظر المعلمين النظاميين في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2 (1)، 143 – 159.

نايف، ع وردام، ي .(2012). أثر استعمال استراتجية K.W.L في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي. رسالة ماجستير، جامعة كربلاء.

الهاشمي، ع والدليمي، ط. (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

يعقوب، ن. (2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعتها لإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 13 (3)، 71 – 89.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Qawabeh, R. & Aljazi, A. (2018). The effectiveness of using PQ4R strategy in teaching reading comprehension in Arabic language subject among ninth grade students' achievement in Jordan. *World Journal of Educational Research, 5*(2), 159-171.

Anthony, E. (2004). *The idea of history teaching: Using colling wood's idea of history to promote critical thinking in the high school history classroom***.** Society for History Education, **37** (2), 239-247.

Artino, A. R. (2006). *Self efficacy beliefs: from educational theory to instructional practice***.** ERIC- Document Reproduction service. No. ED. 499094

Bandura, A. (1997**).** *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: Freeman.

Burder, R. & Wiliams, M. (1995**).** *Thinking through the Curriculum***.** London: Rout ledge new fetter Lane.

Culminas- colis, m.v., Garcia, E.B.,&Reyes, w.m. (2016). *Teaching historical Thinking skill Through Reading like A historian meyhod.* The Normal light, 10(1), 56-77

Ersan, N., Dolekoglu, S., Fisekcioglu, E., Ilguy, M. & Oktay, I. (2018). Perceived sources and levels of stress, general self-efficacy and coping strategies in preclinical dental students**.** *Psychology, Health & Medicine, 23*(5), 567-577.